

المطلب الأول : تعريف علم أصول الفقه . سلك الأصوليون في تعريف علم أصول الفقه هجين : مدلوله . النهج الأول: تعريف علم أصول الفقه باعتباره مركبا إضافيا : أصول مضاف + فقه مضاف إليه. فيعرف كل منهما، ليوقف على مدلول المركب الإضافي. وبيان وجّه جعل هذا المركب علما على النهج الثاني: تعريف علم أصول الفقه باعتباره لَقْبًا وعلما على هذا العلم. لأن المركب الإضافي استعمل في معنى خاص لم يلتفت فيه إلى دلالة أجزاء المركب. والنقطة على مدلول هذا المركب، وجب معرفة معنى كل واحد من أجزاء التركيب (١). لذلك تعرف أولا أصول»، ثم الفقه»، لنخلص إلى مدلول المركب بجمع طرفيه. ١-١ - تعريف الأصول: الأصول جمع أصل. ١-١-١ - الأصل في اللغة : الأصل في اللغة أسفل كل شيء، فيقال : فَعَدَ في أصل الجبل، والنهر أصل للجدول (1). ١-١-٢ - تعريف الأصل في الاصطلاح: يستعمل الأصل في كلام الفقهاء والأصوليين في مدلولات كثيرة. ثم تعيين المدلول المراد في قولهم فيستعمل الأصل في معنى (٢): أي دليها. أي الراجح في الكلام عند السامع له هو الحقيقة. القاعدة المستمرة فيقال : إباحة الميتة للمضطر على خلاف الأصل أى على خلاف الحالة المستمرة. (٤) الصورة المقيس عليها في عملية القياس. بجامع الإسكار».